

كتاب التوحيد | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | باب ما جاء في الذبح لغير الله

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

يقول المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله قول المؤلف رحمه الله تعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله سيذكر رحمه الله تحت هذا الباب - [00:00:27](#)

بعضاً من الايات الكريمة والاحاديث النبوية في وتحريم الذبح لغير الله والمراد ذبح التعبد والاتلال ذبح التعظيم وذلك ان الذبح منه ما هو واجب لله تبارك وتعالى ومنه ما هو مستحب - [00:00:54](#)

والذبح لغير الله المراد ذبح التقرب لغير الله ذبح التعظيم لغير الله هذا شرك اكبر ذبح لاجل اللحم او اكراما لضيف لتقديم الذبيحة له اكراما للضيف هذا مباح وانما المنهي عنه - [00:01:53](#)

والمحرم والذي هو من الشرك ذبح الاجلال والتعظيم والتقرب لغير الله كائنا من كان حتى وان كان ملك من الملائكة او رسول من الرسل اولي من الاولياء او ميت او حي - [00:02:34](#)

السلطان والرئيس ونحوهم الذبح عبادة لله جل وعلا وتقرب اليه فاذا صرف شيء من انواع العبادة لغير الله فذلك الشرك وشرك اكبر مخرج من الملة كالذين يذبحون للاضحية وللأولياء وللقبور - [00:03:17](#)

او يذبحون لجني او لشيطان او لمن يزعم انه ولي او لقبري وضريح من عرف انه ولي حتى وان كان معروف انه من اولياء الله ومن الصالحين ومن المشهود لهم بالجنة - [00:04:13](#)

فلا يجوز الذبح على اسمه ولا لقبره كالذبح مثلاً لعلي رضي الله عنه او للحسن او الحسين او عبد القادر الجيلاني او لمن لا يعلم حاله كالبديوي وغيره ممن يزعم له الولاية وهو لا شيء له - [00:04:43](#)

او لقدم السلطان لا ذبح اكرام لتقدم له الذبيحة هذا لا بأس به لكن تذبح وتترك اه قدومه ولو صوله مثلاً تراق الدماء وتذبح الذبائح وتترك هذا ذبح تعظيم وهو من الشرك بالله - [00:05:24](#)

لان العبادة اذا صرفها المرء لربه تبارك وتعالى نفعت عند الله واذا صرف هذه العبادة لغير الله كان مشركاً بالله كافر مثل الصلاة صلى لله عبادة صلى لغيره في قبر من القبور او لولي من الاولياء فذلك شرك - [00:05:54](#)

تصدق بصدقة ابتغاء وجه الله وذلك لله تصدق بصدقة تقرباً الى فلان او علان او الولي او الظريح او صاحب المشهد فذلك شرك الخضوع والتذلل لله جل وعلا عبادة والخضوع والتذلل - [00:06:31](#)

لغير الله شرك باب ما جاء في الذبح لغير الله نعم يقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له يقول الله جل وعلا لعبده ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:01](#)

يعني قل للناس عامة اعلن هذا للناس كلهم قل ان صلاتي ونسكي طبعاً النسك مع الصلاة والمراد بالصلاة المعروفة الشرعية والنسك ذبحي ذبيحتي اذبح على اسم الله تقرباً لله - [00:07:40](#)

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي يعني حياتي وما اتي فيها وما اذر وممات موت ومن بيده موتي كله لله رب العالمين قل ان صلاتي

ونسكي هذا توحيد العبادة توحيد الالهية - 00:08:18

من يتصرف في حيا وميتا هو الله وفيها توحيد الربوبية عبادتي لله المتصرف في حيا وميتا هو الله وفيها الاعتراف بتوحيد الالهية والاعتراف بتوحيد الربوبية وذكر الصلاة والذبح في هذه الاية - 00:08:52

فيه عبادات اخرى كثيرة قال العلماء رحمهم الله الصلاة افضل الاعمال البدنية افضل الاعمال البدنية والذبح افضل او من افضل الاعمال المالية واذا كانت هذه لله رب العالمين فما سواها من باب - 00:09:41

اولى قل ان صلاتي ونسكي فالنسك مرادا به هنا والله اعلم الذبح ويأتي في اللغة النسك والتنسك بمعنى العبادة يقال فلان متنسك. تنسك فلان بمعنى تعبد هذا الكلام اللغوي العربي - 00:10:20

والصلاة باللغة العربية باللغة تعرفها لغة الدعاء كما قال الله جل وعلا وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم امر الله محمدا صلى الله عليه وسلم اذا جاءه احد من الصحابة - 00:11:00

بصدقته ان يدعو له ان يدعو له والصلاة في اللغة الدعاء وفي العرف الشرعي هي اقوال وافعال مخصوصة وافتتحت بالتكبير مختتمة بالتسليم والمراد هنا التعريف الشرعي الصلاة التي هي عبادة وقربى لله جل وعلا وليس المراد بها الدعاء - 00:11:30

والنسك ليس المراد به والله اعلم التعبد وانما المراد به الذبح وما كان لله جل وعلا فلا يجوز صرفه لغيره واكد هذا بقوله تعالى لا شريك له لا يشاركه في هذا لا ملك مقرب - 00:12:14

ولا نبي مرسل لا شريك له وشريك نكرة في سياق النفي يعني لا يشاركه في هذا احد نعم وقوله تعالى فصلي لربك وانحر فصل لربك وانحر النحر الذبح والصلاة الصلاة المعروفة - 00:12:49

يعني صلي لربك وانحر لربك النحر والذبح يكون على اسم الله تبارك وتعالى ولوجه الله فلا بد ان يكون على اسم الله لتحل الذبيحة وان يكون لوجه الله والا اذا كان لغيره ولو ذكر اسم الله فذلك الشرك الاكبر ولا تحل الذبيحة - 00:13:39

اذا ذبح اهل الصنم او للقبر او للولي فلا تحل الذبيحة حتى لو ذكر اسم الله لو قال بسم الله وذبح عند قبر فلان تقربا اليه فذلك الشرك الاكبر ولو سمي الله فلا تحل الذبيحة - 00:14:16

وانما تحل الذبيحة اذا ذبحت على اسم الله جل وعلا تقربا الى الله والاضحية والعقيقة هذه ثلاثة انواع اذبح تقربا الى الله جل وعلا ما يذبح هادي في بيت الله الحرام - 00:14:40

سواء كان واجبا او مستحبا والاضحية وهي عند بعض العلماء واجبة والجمهور على انها سنة مستحبة ولا ينبغي للموسر تركها والعقيقة وهي التي تذبح عن المولود تقربا الى الله وتفاؤلا بسلامته - 00:15:13

وشكرا لله جل وعلا على انعامه بهذا المولود الهدي والاضحية والعقيقة تلك عبادة وقربى لله جل وعلا وانا مباح مباحة كالذبيحة للاكل او الذبيحة لاکرام ضيف لتقدم له ذبيحة يأكل منها - 00:15:46

نعم هذا مباح وكرم وصفة حسنة ولا يكون الذبح تعظيما لهذا فرق بين ذبح الذبيحة لاکرام الضيف او ذبح الذبيحة تعظيما للقادم ذبح الذبيحة تعظيما للقادم كالتى تذبح عند القدوم وتترك - 00:16:16

هذه ذبيحة لا تحل لانها ذبحت لغير الله ذبيحة ذبحت اكراما لهذا القادم او ذبحت من اجل اللحم ليأكل منها المرء وهو وعياله ومن شاء. هذه ذبائح مباحة لكن يجب عند الذبح - 00:16:45

ان يذكر عليها اسم الله تحليلا لهذه الذبيحة والله جل وعلا في هذه الاية الكريمة يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان تكون صلاته لله. وذبحه لله. قل ان وصل لربك وانحر - 00:17:07

فسرها بعض العلماء رحمهم الله بصلاة عيد الاضحى يعني صل واذبح قال جمع من المفسرين هي عامة في كل صلاة تكون الصلاة لوجه الله جل وعلا والذبح والنحر لله تبارك وتعالى - 00:17:32

فلا يجوز ذكر اسمي اي مخلوق على الذبيحة فان ذكر اسم مخلوق على الذبيحة حرمت وصارت نجسة او ذبحها من اجل مخلوق تعظيما ولو ذكر اسم الله عليها فلا تحل - 00:18:02

وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا - [00:18:36](#)

لعن الله من غير منار الارض هذا الحديث عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات يعني اربع جمل مفيدة - [00:19:18](#)

وليس المراد بها كلمة فقط قام او زيد او علي؟ لا. وانما هي تطلق الكلمة ويراد بها الكلام المفيد كما يقال القى فلان كلمة جيدة كلمة ربما تكون صفحات يقول حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

باربع كلمات ما هذه الاربعة بينها رضي الله عنه بقوله لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اواه محدثا لعن الله من غير منار الارض - [00:20:07](#)

هذه الامور الاربعة من كبائر الذنوب وهي متنوعة الاول حق الله جل وعلا والثاني في حق الوالدين والثالث في حق وعموم الناس فيما يتعلق فيما يؤذيهم باي نوع من انواع الازى - [00:20:40](#)

والاربعة فيما يؤذي الناس ويسلب اموالهم في العقار لعن الله من ذبح لغير الله كلمة لعن الله اللعن من الله جل وعلا الطرد والابعاد عن رحمته الطرد والابعاد عن رحمة الله هذا هو اللعن من الله جل وعلا - [00:21:10](#)

وهذا الاسلوب من النبي صلى الله عليه وسلم يحتمل انه دعاء ويحتمل انه خبر خبر يخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بان الله لعن وطرده من رحمته من ذبح لغيره تعالى - [00:21:46](#)

ويحتمل انه دعا ان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا على من ذبح لغير الله بان الله يطرده من رحمته وايهما ابلغ قالوا كونه خبر ابلغ لان خبر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:17](#)

صدق وحق لا محالة بخلاف الدعاء فقد يدعوا النبي صلى الله عليه وسلم او يدعوا غيره فلا يستجاب الدعاء قد يرد بسبب من الاسباب وكونها خبر ابلغ لان الرسول يخبر بان الله لعن من ذبح لغير الله - [00:22:42](#)

والمراد ذبح لغير الله كما تقدم ذبح تعظيم واجلال وعبادة لعن الله من ذبح لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الوالدين قد يتصور من بعض الجهال ومن بعض - [00:23:11](#)

اصحاب الفجور والمعاصي والعقوق يلعن الوالدين مباشرة وقد لا يكون مباشرة وانما سبب يتسبب لوالديه باللعن سيكون هو ملعون والعياذ بالله لانه تسبب لوالديه باللعن يعني اذا لعن والدي غيره - [00:23:43](#)

بلا شك الغير هذا سيرد عليهم المثل سيلعن والديه ثمن المتسبب هو نفسه المتكلم اولا هو الذي تسبب في لعن والديه فكأنه لعنهم وذكر النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر - [00:24:19](#)

سب الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يسب الرجل والديه يعني بعيد ان يتجرأ الرجل على سب والديه. يعني سبعة هذا رضي الله عنهم مع انه قد يقع يقع من كثير من الجهال يسب اباه او يسب امه مباشرة - [00:24:43](#)

لكن الصحابة رضي الله عنهم استبعدوا ان يسب الرجل والديه فبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم ان سب الرجل والديه قد يكون مباشرة وقد يكون سببا الرجل اذا سب والدي زيد - [00:25:09](#)

فبطبيعة الحال زيد سيرد عليه ويسب والديه او يلعن والديه فيكون كانه هو الذي سب والديه نفسه والمراد بالوالدين من لهم ولادة مباشرة او لاب او لام حتى وان علا يعني لو سب جده - [00:25:33](#)

او سب جد جده من قبل ابيه او من قبل امه فيكون مستحق لهذا الدعاء واللعن والطرد والابعاد عن رحمة الله وذلك ان حق الوالدين هو اعظم الحقوق بعد حق الله تبارك وتعالى - [00:26:03](#)

وبدا من ان يعطيهم حقهم بالبر والصلة والاعانة والنفع وغير ذلك يتسلط عليهم فيؤذيهم فيكون هذا لا خير فيه والعياذ بالله هذا مجرم وفاسق ومستحق للطرد والابعاد عن رحمة الله - [00:26:27](#)

لانه ما يليق بالمرء العاقل ان يسيء الى مسلم ايا كان وان كان بعيد ما بالك بالذي يسيء الى صاحب النعمة عليه يسيء الى والديه او

يسئ الى من احسن اليه. هذا مجرم - 00:26:56

فهو يستحق والعياذ بالله الطرد والابعاد عن رحمة الله لعن الله من اوى محدثا المحدث هو من احدث حدثا يسئ الى الاسلام

والمسلمين عموما او يسئ الى فرد من افراد - 00:27:17

لان لكل مسلم حرمة وله كرامة وقد قال عليه الصلاة والسلام ان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا افي

شهر كم هذا في بلدكم هذا وكما انه يحرم على المسلم - 00:27:44

ان يأخذ مال اخيه المسلم او مالا لا يحل له يحرم عليه كذلك ان ينال من عرضه كما يحرم عليه ان ينال من جسمه بضرب او سفك دم

المحدث هو من احدث حدثا - 00:28:10

من حصلت منه اساءة سواء كانت هذه الاساءة للاسلام او للمسلمين عموما او لفرد من افراد المسلمين يعتبر محدث فايواؤه مناصرة

له ودفاع عنه حتى لا يتمكن من اقامة حد الله فيه - 00:28:36

فكأنه حارب الله في ارضه الله جل وعلا حكم بان هذا يعاقب لحدثه هذا فجاء هذا الذي يؤويه يدافع عنه لانه يخاصم عنه يقول لا ما

يستحق ان يؤذى ولا يقال له شيء. دعوه يفعل ما شاء - 00:29:10

فمؤويه ملعون فما بالك به هو اشد وافظع فمثلا انسان مجرم يكتب كتابات تسئ الى الاسلام ثم يضع عليه احد كنفه ويحميه عن

الآخرين هذا اوى محدثا فهو ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم - 00:29:38

هذا غير المحدث وانما هذا المؤوي المحدث اشد الذي يتكلم بسب الاسلام او ينشر شيئا يسئ الى الاسلام هذا محدث الذي يدعو الى

بدعة من البدع ويرغب فيها هذا محدث - 00:30:19

فمن يحميه من الناس هذا يعتبر اوى محدثا او كان حدث يتعلق بفرد من افراد المسلمين مثلا سارق سرق ما لا شخص محرم سرقة

سواء كان مسلم او ذمي وعرف ان السارق فلان - 00:30:43

فحماه احد الافراد الاقوياء. قال لا هذا ما يمكن تقطع يده. حماه فمن حماه فهو ملعون على لسان محمد صلى الله عليه وسلم رجل

قتل فطلب لاقامة الحكم الشرعي عليه - 00:31:16

فحماه احد الافراد فيعتبر هذا اوا محدثا لان المفروض ان يكون المسلمون يدا واحدة من يسئ اليهم كلهم يتبرأون منه ويسلمونه

للحكم الشرعي وللعدالة ولا يعطف عليه احد يمنع عنه الحكم الشرعي وهو مجرم - 00:31:41

لانه يكون اعانه على ظلمه بحمايته اياه اعانه على ظلمه فاستحق اللعن والطرد والابعاد عن رحمة الله قهوة محدثة او حصل منه

فساد في الارض اي نوع من انواع الفساد ثم التجأ الى زعيم - 00:32:13

او كبير او من له شأن وقال ما احد يتعرض له هذا دخل علي ما يتعرض له هذه كانت تعمل في الجاهلية. وعند البادية والجفات اذا

تدخل على شخص ما حماه - 00:32:41

والمفروض ان يحميه مثلا يعني اذا كان المسألة مال يدفع عنه ماله اذا كانت المسألة لم تصل الى حد من الحدود نعم فيساعده او

يشفع له لكن ما يحميه عن الشرع وانما يقدمه للشرع. يقول الشيء الذي يجب عليه شرعا انا ما اقف وجه في وجهه - 00:33:04

لعن الله من اواه محدثا يعني حماة ودافع عنه واواه الى نفسه ومنع غيره من ان يأخذ حقه منه لعن الله من غير منار الارض منار

يعني علامات منار الارض علامات الارض - 00:33:30

مثلا المزارع والدور والاراضي الواسعة الشاسعة مثلا او الطيقة والصغيرة فيها علامات هذا حد فلان من حد فلان يأتي ليلا او في حال

خفية ينزع المرسام هذا ويدخله على ذا ليزيد في عرضه - 00:34:00

هذا يعتبر يسمى غير منار الارض. يعني علامات الارض وهو متوعد بهذا الوعيد ان الله يطرده ويبعده عن رحمته لان هذا فيه ايها

للناس وفيه تعدي على الحقوق وفي اكل ما للناس بالباطل - 00:34:34

يعني تكون ارضه كذا فيأخذ المرسام ويدخله على جاره فيكون اخذ من ارض جاره فهو ملعون بهذا الحديث ومتوعد بالوعيد الاخر

من ظلم قيل شبر من الارض طوقه من سبع اراضين يوم القيامة - 00:35:06

يجعل طوقا في عنقه من سبع اراضين والله جل وعلا على كل شيء قدير ما يستبعد الانسان او يقع في نفسه عدم التصديق لان هذا يقول شيء ما هو بممكن محال - [00:35:29](#)

محال على زيد وعمره. واما في حق الله جل وعلا فالله على كل شيء قدير من ظلم قيد شبر طوقه من سبع اراضين يوم القيامة سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه - [00:35:47](#)

كان قد دعا له النبي صلى الله عليه وسلم باجابة الدعاء تعدت عليه امرأة وقدمته للحاكم وقالت ان سعد ظلمني في ارضي واخذ مني كذا قال سعد رضي الله عنه - [00:36:16](#)

ما اظلمها ولا اخذ منها شيئا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين يوم القيامة اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا واخذ من ارضها متر او ذراع او اقل او اكثر لا والله - [00:36:44](#)

ولكن اللهم ان كانت كاذبة اللهم اعميها اعمي بصرها واقتلها في ارضها فمكثت اياما بعد هذا فكف بصرها ثم كانت تمشي في ارضها هذه التي خاصمت فيها سعد واخذت ما ليس لها - [00:37:11](#)

وسقطت في بئر وكان قبرها ماتت فيه من ظلم قيد شبر من الارض طوقه من سبع اراضين يوم القيامة وهذا لان فيه ايها ما واخذ مال الغير بالباطل وربما لا يعرف يخفى على الناس خاصة في الاراضي الكبيرة والشاسعة - [00:37:36](#)

اذا قدم المرسام او اخره لا يدري عنه او ربما قدمه في الاراضي الضيقة الصغيرة لكن ذات قيمة وقدمه وان كان تقديم يسير بشبر او اقل من الشبر طوقه من سبع اراضين يوم القيامة واستحق اللعن - [00:38:13](#)

والعياذ بالله لعن الله من غير منار الارض وغالبا ان من اخذ ما لا يحل له لا يستفيد منه في الدنيا ويكون ضرر عليه في الآخرة والعياذ بالله قد يظلم - [00:38:37](#)

امتار او اذرع او شبر او اقل يظلمه فلا يستفيد من هذه الارض كلها. يحرم الاستفادة منها فيحذر المسلم الظلم في هذا واذا اوهم الامر وشك فيه يصطلح مع صاحبه - [00:38:59](#)

يصطلح مع صاحبه او يفوضان من يصلح بينهما ويقيس او يحكمان شخصا يرظيانه ولا يتعدى على ارض صاحبه ولا بشيء يسير رواه مسلم فهذا الحديث في صحيح مسلم فهو من الاحاديث الصحيحة - [00:39:26](#)

نعم وعن طارق بن ابن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا فقال - [00:40:01](#)

لاحدهما قرب قال ليس عندي شيء. قالوا قرب ولو قالوا له قرب ولو ذبابا. فقرب ذبابا خلوا سبيله فدخل وقالوا وقالوا للآخر قرب قرب فقال ما كنت لا قرب لاحد كنت - [00:40:24](#)

ما كنت اليوم لا قرب لا قرب لاحد. ما كنت لا قرب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنق عنقه فدخل الجنة رواه احمد يقول النبي صلى الله عليه وسلم يخبر الامة - [00:40:43](#)

قاطبة ويحذر من مخالفة امر الله جل وعلا وان المرء قد يدخل الجنة في شيء يسير وان المرء قد يدخل النار في شيء يسير فالجنة قريبة ممن وفقه الله جل وعلا - [00:41:03](#)

والنار قريبة ممن حرمه الله جل وعلا التوفيق يعني سبب بسيط صدقة يتصدق بها كلمة طيبة يكتب الله له بها رضاه الى يوم يلقاه كلمة في موطن حساس ما يجمال ولا يداهم - [00:41:37](#)

ويقول ما تبرأ به الذمة وان اوزي من اجلها ما يبالي يكتب الله له بها رضاه الى يوم يلقاه لان العمل قد يكون ثوابه ليس على قدره وانما على قدر ما يترتب عليه من امور عظيمة - [00:42:10](#)

والله جل وعلا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم الله جل وعلا يعلم انهم لا يشركون. لكن قد يحصل منهم معاصي - [00:42:39](#)

فهي مغفورة بخروجهم مع النبي صلى الله عليه وسلم في بدر وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب

الله عليه بها سخطه الى يوم يلقاه. وفي حديث اخر يهوي بها في النار سبعين خريفا. وفي اخر يهوي بها في النار - [00:42:58](#)

عدم ما بين المشرق والمغرب كلمة يجامل فيها على حساب الآخرين او يضر بها مسلم او يشهد بها شهادة فاجرة تكون سببا لخسارته وهلاكه النبي صلى الله عليه وسلم يحذر الامة بان لا تستصغر شيئا من الخير - [00:43:22](#)

كما لا تستصغر وتحتقر شيئا من الشر الخير وان كان يسيرا وقد يكون له اثر عظيم ان الرجل ليتصدق بالتمرة يجدها يوم القيامة كالجبل العظيم وقد يتصدق المرء بالالف المؤلفة لا قيمة لها لانها رياء وسمعة - [00:43:49](#)

وجعل الله جل وعلا من تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه من السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وقد يتصدق بريال - [00:44:24](#)

او بعشرة ريالات او بجزء من اجزاء الريال فيصادف حاجة من المتصدق عليه ينتفع بهذا وهو قصد وجه الله جل وعلا واخفى ذلك عن الناس كلهم فيضله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وصدقته ريال او اقل - [00:44:40](#)

ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم دخل الجنة رجل في ذباب في هنا بمعنى الباء يعني بسبب ذباب ودخل النار رجل في ذباب واحد دخل الجنة بسبب الذباب والاخر دخل النار بسبب الذباب - [00:45:07](#)

قالوا يا رسول الله وكيف ذلك شاة او بعير او بقرة يقال ذبحه لغير الله ذباب لا قيمة له كان سبب في دخول الجنة مع ما ترتب عليه واخر سبب في دخول النار والعياذ بالله كيف ذلك يا رسول الله - [00:45:35](#)

قال مر رجلا على قوم لهم صنم لا يجوز احد حتى يقرب له شيئا يعني شهدنا الصنم من الاصنام في طريق من الطرق هذا الصنم في طريق من الطرق ما يجعلون احد يمر من عنده - [00:46:00](#)

حتى يقرب لصنمهم شيئا ما ما يجعلنا يمر فاذا مر وقرب تركوه واذا ابي ان يقرب قتلوه فمر هذان الرجلان فقال لاحدهما اقرب قال ما معي شيء اقرب انا فقير - [00:46:26](#)

ما عندي شي قالوا له قرب وله ذباب فقرب ذباب قرب ذباب تقربا الى صاحب الصنم هذا ماذا فعل بهذا التقرب واشرك قرب لغير الله والتقريب التعبد لله وحده فهذا تعبد لغير الله بذبح الذباب والعياذ بالله - [00:47:00](#)

فخلوا سبيله لانه قرب ذباب الاخر وكلاهما مسلم الاخر قالوا له قرب ما قال ما عندي شيء قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله قالوا له قرب ولو ذباب. قال ما اقرب - [00:47:38](#)

فعصاهم فتسلطوا عليه وقتلوه قتلوه الى الجنة شهيد والاخر تركوه والى النار والعياذ بالله وهكذا طريق الجنة محفوف بالمكاره وطريق النار محفوف بالشهوات ما تشتهي النفس وان امرأة من ابناء الشيخ المؤلف الامام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - [00:48:08](#)

كانت مرت في طريقها وهي مسافرة وكان فيه مثل هذا يعني طريق محجور ما احد ينظر حتى يقرب فطلبوا من قائدها ماسك قيادة البعير ان يقرب قال نقرب ترابا في وجوهكم - [00:48:51](#)

فرفعت صوتها رحمه الله وقالت لا نقرب ولا تراب لان الذي قرب ذباب دخل النار كان عندها من معرفة التوحيد وتحقيقه ما جعلتها ما تصبر على ما قال قائدها في قول نقرب تراب في وجوهكم. قالت ما نقرب ولا تراب - [00:49:25](#)

لان كلمة القائد كانه يقول له قرب تراب وهو قصده اشبهم احتقارهم لكن قالت لا لا نقرب ولا تراب لان التراب اغلى من الذباب والذي قرب ذبابا دخل النار لا نقرب ولا تراب - [00:49:54](#)

فهذا الذي ابي ان يقرب ظربوا عنقه فدخل الجنة فيبين لهم النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة وللامة قاطبة بان المرء لا يحقر العمل السيء وان قل فقد يكون سببا لدخوله النار والعياذ بالله لانه كفر بالله هذا الذي قرب ذباب - [00:50:20](#)

كان مسلم فكفر وهذا الذي امتنع عن تقريب الذباب قتلوه فاصبح شهيد فكان من اهل الجنة. ودخل الجنة يؤخذ من هذا في حالة الضرورة والامور التي يضطر لها الانسان لا شك - [00:50:46](#)

ان الانسان اذا اضطر الى شيء فان الله جل وعلا يعذره كما قال الله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان فاذا اكره الانسان على

شيء فان صبر وتحمل الاذى فذلك نوع من انواع الجهاد - 00:51:17

وان استجاب لهم مع اطمئنان قلبه بالايمان فلا عضير عليه ولا لوي لكن ايهما افضل الصبر وتحمل الاذى والمصيبة ام الاستجابة

والتخلص من الاذى الاستجابة ظاهرا اما باطنا فيحرم ان يستجيب - 00:51:44

قال العلماء رحمهم الله هذا لا يخلو ان كان في استجابته ضرر على الاسلام والمسلمين الاولى له الا يستجيب ويتحمل الاذى وان لم

تكن في استجابته هذه ضرر على الاسلام والمسلمين - 00:52:16

فلا بأس عليه ان يستجيب بشرط ان يكون قلبه مطمئن بالايمان وجعلوا من هذا النوع مثلاً حبس الامام احمد رحمه الله وضربه واذا

من اجل ان يقول بخلق القرآن الامام رحمه الله له عذر لو قال - 00:52:37

او لو تأول كما تأول غيره لكنه رضي الله عنه ورحمه ابي ان يقول خشية ان يضل الناس قال ما هذا يعود الي نفسي؟ وحدي وانما

يعود الى الناس يأخذون مني - 00:53:03

فاكون سببا في اظلالهم لتسلم نفسي من العقوبة لا اخلي اتحمل الاذى واتحمل الظرب ولا اظل الآخرين والصحابي الذي جاء الى النبي

صلى الله عليه وسلم وهو يبكي متأثر وقال اخذني المشركين وما زالوا بي حتى اسمعتهم - 00:53:22

كلما فيك ما ارضاه يعني طاعتهم وقلت لهم ما يرضيهم فيك يا رسول الله قال كيف تجد قلبك يعني انحرفت معهم؟ قال لا. قلبي

مطمئن بالايمان قال ان عادوا فعد - 00:53:48

اذا اخذوك واضطروك ان تقول قول مثلاً فاستجب لهم وقل لتخلص نفسك فالمرء اذا ابتلي بشيء ما وهو لا يطيق. يعني فيه مشقة

تحمله وصبر عليه فاستجاب للمخالف وقال ما يرضيه - 00:54:13

لاجل ان يسلم من هذا الاذى بشرط الا يتعدى الاذى للآخرين فانه حينئذ يكون معذور كما قال الله جل وعلا الا من اكره وقلبه مطمئن

بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا - 00:54:39

فهذا الحديث فيه تحريم التقرب لغير الله جل وعلا بشيء ما وان كان زهيدا لان الذباب ما يتقرب به لكنه ارضاهم واعطاهم ما يريدون

وتقرب بالذباب لغير الله فقتلوا تركوه يمر - 00:55:02

فهلك بسبب هذا لانه استجاب لهم ارعوى معهم ولم يقل ذلك على سبيل التخلص ونحو ذلك وانما هم الزموا مطلبهم سهل بالنسبة له

يعني استشعر انه سهل هذا المطلب فقدمه راضيا به غير - 00:55:43

غير مكره نفسه او شاعر بالاكراه وانما مستجيب ويقال ان بعض تلامذة الشيخ رحمة الله عليهم وهو يدرسهم التوحيد ويردده عليهم

ويذكرهم به في كل حين. قالوا يا رسول يا ايها الشيخ - 00:56:12

التوحيد فهمناه وعرفناه ان قلنا الى احكام اخرى وامور فقهية ونحو ذلك قال لا بأس يكون خيرا ان شاء الله فاستغفله في بعض

الايام وقال ان اين صاحبكم فلان؟ قالوا مريض - 00:56:41

قال علمت انه وقف عليه طبيب شعبي وذكر علاجه شيئا يسير قال والحمد لله خيرا ان شاء الله قال انه قال ديك يذبح ولا ينشر عليه

اسم الله جل وعلا - 00:57:04

وانما يذبح لاجل كذا زعيم من زعماء الجن ويبرأ المريض هذا قالوا هذا سحر الديك بريال او نصف ريال ويشفى صاحبنا سهل فالتفت

اليهم رحمه الله وقال هذا قولكم وهذا معرفتكم للتوحيد - 00:57:32

هذا الكفر بالله جل وعلا كيف تقولون؟ ان قلنا من التوحيد عرفنا التوحيد هذا الكفر وهذا الشرك الاكبر اذا ذبح الديك او الدجاجة او ما

هو اقل من هذا على غير اسم الله جل وعلا تقربا الى زعيم من زعماء الجن - 00:58:00

كاهن او ساحر او شيطان كفر المرء بالله تبارك وتعالى واصبح مشرك كافر وحثهم رحمه الله على دراسة التوحيد بتعمق والا يقولوا

فهمناه وهم لم يفهموه ففهم التوحيد مطلب نفيس - 00:58:24

لمن وفقه الله جل وعلا وادركه عرفة يسلم به من شرور كثيرة ومصادق هذا من قول عمر رضي الله عنه وارضاه انما تنقض عرى

الاسلام عروة عروة اذا ان نشأ في الاسلام من لا يعرف الجاهلية - 00:58:58

إذا مشى في الإسلام من لا يعرف الجاهلية وقع في الجاهلية وهو لا يشعر ويقول حذيفة رضي الله عنه كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - [00:59:21](#)

وكنت أسأله عن الشر مخافة أن يدركني يعني إذا ما عرفت الشر قد وقع فيه والآخر يقول علمت الشر أو تعلمت الشر لا للشر ولكن لتوقيه والمسلم يحذر أن يقع في الشيء الذي يخرج من الإسلام وهو لا يشعر - [00:59:37](#)

والشيطان اللعين يحرص على إخراج ابن آدم من طاعة الله جل وعلا بأي وسيلة - [01:00:07](#)